

كلية العلوم
قسم علوم الحياه

Lecture

عنوان المحاضرة جرائم نظام البعث الاجتماعيه

المادة : جرائم نظام البعث

المرحلة : الثانية

اسم الاستاذ: م.م رائد جواد كاظم

أولاً: الغاية من دراسة المنهاج ودوافع إقراره

تأتي أهمية هذا المنهاج لتوثيق الجرائم الشنيعة التي اقترفها نظام البعث في العراق، والتي طالت البشر والحجر والمدر على حد سواء

. وتهدف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال تدريس هذا المادة إلى تبصير الجيل الشاب الذي نال شرف الحرية بحقيقة ما جرى في بلده من مأس وويلات ونكبات طوال أربعة عقود من الحكم الجائر [10، 12].

إن الغاية التربوية هي إعداد جيل جامعي يمتلك "بصيرة الحقيقة"، ليكون قادراً على درء

أي تسمية إعلامية تحاول تضليل الجيل الحالي أو تزيف الحقائق التاريخية

. كما يهدف المنهاج إلى وضع النقاط على الحروف فيما يخص الانتهاكات التي لا يجوز شرعاً ولا قانوناً أن تبقى حبيسة الأقبية، وذلك لضمان عدم تكرار مثل هذه الجرائم مرة أخرى [12، 15].

ثانياً: تعريف الجريمة لغتياً واصطلاحاً

قبل الخوض في تفاصيل الجرائم المرتكبة، لا بد من تأصيل مفهوم "الجريمة" من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية لتأسيس قاعدة معرفية للطالب

الجريمة لغتياً: مشتقة من المادة (جرم)، وهي تعني الذنب

. ويُقال "أُجِرم" أي ارتكب ذنباً، و"تجرم عليه" أي ادعى عليه ذنباً لم يفعله

. والجريمة في اللغة تدل على الانحراف والشذوذ عن السلوك الاعتيادي والمعايير الجمعية

الجريمة اصطلاحاً: نظراً لخطورة الجريمة وأثرها السلبي على الفرد والمجتمع، فقد تعددت تعريفاتها بحسب العلوم المختلفة

:

في علم الاجتماع: هي أفعال وتصرفات تتعارض مع المصلحة العامة، وتُمثل اعتداءً على القواعد والمعايير التي تحكم سلوك الأفراد في المجتمع

في علم النفس: تُعرف بأنها سلوك معارٍ للمجتمع ناتج عن صراعات نفسية مكبوتة في "اللاشعور"، وهي انعكاس لمرض نفسي يعبر عن انطلاق الغرائز دون عائق أو حدود [19، 20].

في علم القانون: هي كل فعل أو ترك (امتناع) يعاقب عليه القانون، ولا يبرره استعمال حق أو أداء واجب

. وهي كل ما ينص القانون على تجريمه بوضع عقوبة واضحة وصريحة له

في علم الشريعة: هي ارتكاب كل فعل نهى الله عنه أو عصيان ما أمر به، فهي تعدّ على حق أو مصلحة يحميها الشرع، ويترتب عليها جزاء جنائي [20، 21].

ثالثاً: شمولية مفهوم الجريمة في المنهاج

توضح المحاضرة أن الجريمة ليست مجرد مخالفة قانونية بسيطة، بل هي سلوك إنساني غير سوي ينحرف عن الطريق المستقيم

. وبناءً على هذه التعريفات، تفرعت علوم دقيقة لدراسة الجريمة من جوانب متعددة، مثل علم النفس الإجرامي وعلم جغرافية الجريمة الذي يدرس العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في السلوك الإجرامي [21، 22].

خلاصة المحاضرة: إن الجريمة هي كل فعل ينتهك القانون ويستوجب العقاب من قبل النظام القانوني

. ومن هذا المنطلق، سيتم تسليط الضوء في المحاضرات القادمة على كيف تحول نظام الحكم في العراق إلى منظومة مارست الجريمة بأنواعها (الدولية، السياسية، الاجتماعية، والنفسية) ضد أبناء الشعب العراقي